ابـــيـــض واســـــود

حازم مبيضين

يبدو مثيراً للدهشة التركيز على لون الرئيس الاميركي الجديد باراك أوباما وتجاهل لنشاطاته السياسية حيال منطقتنا من قبيل مهاتفته للملك عبد الله الثاني وعدد من الزعماء العرب وإيهود أولمرت في أول أيامه في البيت الابيض ليؤكد رغبته في العمل من أجل السلام، والتزامه بالانخراط في المساعي الرامية لتحقيق السلام المنشود في الشرق الأوسط ، أو وضع الخطوات العملية لتنفيذ وعده بإغلاق معتقل غوانتانامو خلال عام، وبما يعزز الأمن القومي الأميركي ومصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة وشأن العدالة ، خاصة وأن العديد من المنظمات الحقوقية والدولية – بما فيها الأمم المتحدة– اعتبرته وصمة عار في السجل الأميركي لحقوق الإنسان، ورمزا لانتهاك حقوق السجناء، واحتجازهم من دون توجيه اتهام رسمي. كذلك الابتعاد عن فهم توجهاته بشأن العراق وافغانستان حيث ناقش الوضع في البلدين خلال لقاء مع كبار قادته العسكريين فيهما، بحضور أعضاء مجلس الأمن القومي.

كما يبدو مثيراً التركيز على الاصول الاسلامية للرجل الذي لانعرف عن والده المسلم شيئاً، لكننا نعرف أنه تربى على يد والدته المسيحية البيضاء، وهو يواظب على الذهاب إلى الكنيسة، ولديه مرشد روحي، ولايعرف الكثير عن الاسلام، مثلما يبدو أن والده لم يكن متديناً، وليس شيخ طريقة، بدليل نمط الحياة التي عاشها في أميركا، قبل أن يتخلى عن زوجته وابنه، وندرك أن المحرك الاساسي لسياسات أوباما هو المصالح الاميركية أولاً، ونظرة الحزب الديمقراطي الذي أسكنه البيت الابيض، وأن لونه لن يوجه تصرفاته، وأن انتماء والده الشكلي إلى الاسلام لن يؤثر في قراراته .

العرب وسكان قرية والد أوباما، هم الاكثر اهتماماً بلون ودين سيد البيت الابيض الجديد، والسبب عندنا هو العجز عن التعامل السياسي النشط مع المتغيرات، والركون إلى الاوهام والاحلام

الذين ركزوا على لونه ودينه، تملصوا من توضيح موقفهم إزاء تحركات الرجل، فالفلسطينيون مثلاً اختلفوا، فبعضهم أبدى تحفظاً، وآثر آخرون التريث، واستبعد الصنميون من أصحاب المواقف الثابتة أي تغيير في عهده، ورأوا أنه سيستمر على عهد سلفه في التركيز على المصالح الأميركية والانحياز للجانب الإسرائيلي. حماس تريثت وتجنبت مهاجمته واعتبرت أنه يمر في مرحلة اختبار مطالبة إياه بإعادة حساباته في المواقف والسياسات الأميركية الخارجية، ولم تفوت فرصة دعوته لاحترام العملية الديمقراطية للشعب الفلسطيني وبما يعني التعامل معها باعتبارها القائد لهذا الشعب، لكن ساكن البيت الابيض الجديد تجاهل ذلك واتصل هاتفياً برئيس السلطة الفلسطينية باعتباره العنوان الوحيد للتعامل مع هذه القضية في حال ساندته الظروف على التدخل بقوة وسرعة في تفاصيل هذا الملف الاساسي لسلام العالم ، وتشبث حماة اليسار الفلسطيني بمقولة أن لاتغيير في السياسة الاميركية حيال منطقتنا، وأن هم واشنطن أن تبقى خيرات المنطقة ومقدراتها في خدمة المصالح الأميركية، لأن الرئيس الجديد سينفذ السياسة الأميركية التي تضعها المؤسسة السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة.

العرب وسكان قرية والد أوباما، هم الاكثر اهتماماً بلون ودين سيد البيت الابيض الجديد، والسبب عندنا هو العجز عن التعامل السياسي النشط مع المتغيرات، والركون إلى الاوهام والاحلام، وليس مستبعداً أن بعضهم ينتظر وصول الرئيس الاميركي إلى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، أو يتوقعون أن يخصص ركناً في البيت الابيض لاداء الصلوات الخمس جماعة في مواعيدها، أو ينتظرون أن يمنع البيض من دخول المطاعم المخصصة للسود، أو الركوب في الحافلة ذاتها، أما تذكر أنه ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، وأن وزيرة خارجيته هي هيلاري كلنتون، وأنه سينقل الافاً من الجنود الاميركيين إلى أفغانستان ليحرز النصر الذي عجز بوش عن الوصول إليه، وتعهده بمحاربة التطرف الديني – المقصود هنا القاعده وأخواتها – فانه لايخطر ببال المعنيين باللون والدين .

الرئيس الفرنسي وضيوفه في قصر الإليزية

بينما تلوح بضرب الانفاق

أوباما يدعو اسرائيل إلى فتح المعابر مع غزة

واشنطن / الوكالات

دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما اسرائيل الى فتح المعابر مع غزة للسماح بدخول المساعدات والسلع التجارية. بينما لوحت اسرائيل بشن ضربات عسكرية جديدة على قطاع غزة ان اقدم الفلسطينيون على اعادة فتح الانفاق التي تصل القطاع بمصر.

وقال اوباما ان «معابر غزة يجب ان يعاد فتحها ليتاح نقل المساعدة الدولية والمبادلات التجارية، مع المراقبين المناسبين وبمشاركة السلطة الفلسطينية والاسرة الدولية».

وأضاف قائلا: «ستكون سياسة إدارتي السعي بنشاط وقوة من أجل سلام دائم بين اسرائيل والفلسطينيين وايضا بين اسرائيل وجيرانها العرب.»

وجاء كلام اوباما بعد ان اعلنت وزيرة خارجيته هيلاري كلينتون تعيين جورج ميتشل مبعوثا امريكيا خاصا الى الشرق الاوسط و ريتشارد هولبروك مبعوثا الى افغانستان وباكستان.

واضاف الرئيس الامريكي: «ليس لدينا وقت لنضيعه، فعلى حماس وقف اطلاق الصواريخ فيما ستدعم الولايات المتحدة وحلفائها آلية جديدة وذات مصداقية فعلية تمنع تهريب الاسلحة لحماس وتضمن عدم تسلحها من جديد».

واوضح اوباما ان واشنطن ملتزمة بالدفاع عن اسرائيل مؤكدا على دعمها فيما اسماه مواجهة الاخطار. واضاف في الكلمة التي القاها في وزراة الخارجية الامريكية انه يجب حركة حماس الاعتراف بإسرائيل.

في المقابل، جاء رد حماس على لسان اسامة حمدان، الناطق باسمها في بيروت والذي قال انه كان «ينبغي على اوباما الحديث عن ضرورة وقف الاعتداءات الاسرائيلية على غزة بدل الكلام عن وقف اطلاق الصواريخ من قبل حماس»، مشيرا الى ان «اوباما لا يزال يتبع نهج الامريكي الذي سبقه وعلى الرغم من وعده بالتغيير خلال حملته، فهو مصر على ان تبقى الامور كما كانت».

واعتبر حمدان ان هذه الطريقة «ستجعل اوباما يرتكب الاخطاء نفسها الذي ارتكبها سلفه جورج بوش والتي اشعلت المنطقة بدل تهدئتها».

وفي وقت سابق من يوم الخميس عين أوباما السناتور السابق جورج ميتشل مبعوثا للشرق الاوسط لمحاولة إحياء محادثات السلام العربية الاسرائيلية.

يذكر أن ميتشل المنحدر من أب أيرلندي وأم لبنانية، ادى دورا حاسما في انجاح مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية.

على صعيد آخر اختار اوباما ايضا السفير الامريكي السابق لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك مبعوثا خاصا لافغانستان وباكستان والقضايا المتعلقة بهما.

يذكر ان هولبروك ساهم بشكل اساسي بانجاح اتفاقية دايتون التي انهت صراع البلقان في تسعينيات القرن الماضي.

من جهة اخرى لوحت اسرائيل بشن ضربات عسكرية جديدة على قطاع غزة ان اقدم الفلسطينيون على اعادة فتح الانفاق التي تصل القطاع بمصر.

وقالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق مهاجمة انفاق جديدة بين قطاع غزة ومصر وتستخدم لتهريب الاسلحة.

وقالت ليفني للاذاعة الاسرائيلية انه لا يمكن العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل الحملة العسكرية الاخيرة، وان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق التحرك عسكريا ضد الانفاق».

واضافت «اذا اقتضى الامر، فاننا سنتحرك ونمارس حقنا المشروع في الدفاع عن انفسنا ولن نضع مصيرنا بين ايدي المصريين ولا الاوروبيين ولا الاميركيين».

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الاربعاء ايضا من ان الجيش قد يشن هجمات اخرى على الانفاق. وقال باراك انه «خلال العملية على غزة دمرنا ١٥٠ نفقا. واذا اضطررنا لذلك سنقوم بهجمات اخرى».

وقالت اسرائيل انها دمرت اكثر من نصف الانفاق بين غزة ومصر، لكن تقارير في وسائل الاعلام قالت ان بعضها عاد الى العمل مجددا.

واظهرت صور تلفزية شاحنة محملة بالوقود، يبدو انه موجه الى القطاع عبر الانفاق.

كما قال مالك احد الانفاق لوكالة رويترز ان نفقه «سيكون معدا للعمل من جديد، مؤكدا انه لن يهرب مخدرات او اسلحة، بل لجلب ما يحتاجه الناس من غذاء ووقود. واضاف ان ذلك يدر كميات لا بأس بها من الاموال.»

يذكر ان الجيش الاسرائيلي انسحب من القطاع بعدما شن عمليات عنيفة استمرت ٢٢ يوما واسفرت عن مقتل اكثر من ١٣٣٠ فلسطينيا.

وعند الحدود مع مصر عاد مئات المهربين الفلسطينيين الى العمل في الانفاق التي يعتمد عليها الكثيرون في جلب المواد الاساسية منذ فرضت اسرائيل حصارها على القطاع في حزيران ٢٠٠٧.

وتقول اسرائيل ان الانفاق تستخدم لتهريب الاسلحة لناشطي حماس، لكن الفلسطينيين يقولون انها الطريقة الوحيدة لجلب ما يحتاجونه من اغذية وادوية.

واشنـــطن تعلن عن سياسة جديدة حـــيال إيـــران

واشنطن / الوكالات

قال الادميرال المتقاعد دنيس بلير مرشح الرئيس الامريكي باراك اوباما لمنصب مدير الاستخبارات الوطنية التي تجمع تحت مظلتها كل وكالات الاستخبارات الامريكية إن على هذه الوكالات التوصل الى سبل للعمل مع «عناصر» من داخل النظام الايراني الحالي فيما يتعلق بالقضايا التي تحقق مصالح الطرفين المشتركة.

وقال الادميرال بلير في بيان معد سيتلوه في الجلسة الخاصة بالمصادقة على تعيينه امام لجنة في مجلس الشيوخ: «بينما يحتاج القادة السياسيون الى تفهم الشخصيات والسياسات والتصرفات الايرانية المعادية للولايات المتحدة، فبامكان وكالات الاستخبارات الامريكية مساعدة صانعي القرار على تشخيص الزعماء الايرانيين الآخرين الذين يمكن العمل سوية معهم لبناء مستقبل يحقق مصالح الطرفين الايراني والامريكي.»

وفيما يخص معتقل غوانتانامو، ايد بلير الرأي القائل بوجوب اغلاقه قائلا إن مبدأ معاملة المشتبه بارتكابهم اعمالا ارهابية بطريقة انسانية يجب ان يسري على كل فروع الحكومة الامريكية بما فيها الفرع الاستخباري، وذلك في خروج صريح على المبدأ الذي اتبعته ادارة بوش المنصرفة باستثناء وكالة الاستخبارات المركزية من هذا الشرط.

وقال بلير: «اتفق مع الرئيس في رأيه القائل إن معتقل غوانتانامو اصبح رمزا مضرا لسمعة هذا البلد في اعين العالم ويجب اغلاقه.»

واضاف: «يجب ان نطبق معايير واضحة للمعاملة الانسانية تسري على كل وكالات الحكومة الامريكية بما فيها الوكالات الاستخبارية.»

ســـوزان رايـــس سـفـيرة لـــدى الأمـــم المتـحـدة

واشنطن / الوكالات

وافق مجلس الشيوخ الامريكي بالاجماع على ترشيح الرئيس باراك اوباما لسوزان رايس لشغل منصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

وستكون رايس التي عملت مساعدة لوزيرة الخارجية للشؤون الافريقية في حكومة الرئيس السابق بيل كلينتون اول امرأة امريكية من اصل افريقي تشغل منصب السفير الامريكي لدى الامم المتحدة.

ووافق المجلس أيضا على تعيين النائب الجمهوري السابق راي لاهود عن ايلينوي وزيرا للنقل وعلى تعيين مفوض الاسكان في نيويورك شون دونوفان وزيرا للاسكان والتنمية الحضرية وتعيين ليزا بيريز جاكسون رئيسة لوكالة الحماية البيئية.

ومنذ ان تولى اوباما مهام منصبه الثلاثاء الماضية وافق مجلس الشيوخ على تعيين اكثر من ١٢ من كبار مرشحيه ويعتزم التصويت على المزيد في الاسبوع المقبل.

كيم يونغ ايل يظهر تلفزيونيا

بيونغ يانغ / الوكالات

قالت وكالة الصين الجديدة للانباء (شينخوا) ان كيم يونغ ايل زعيم كوريا الشمالية التقى امس الجمعة مسؤولا صينيا كبيرا في بيونغ يانغ وذلك في أول لقاء لكيم مع شخصية أجنبية منذ جلطة قيل انه أصيب بها في آب.وقال محللون ان لقاء زائر أجنبي يقدم دليلا على أن كيم بصحة جيدة تمكنه من قيادة البلاد واتخاذ قرارات حول برنامجها النووي.وذكرت شينخوا أن كيم التقى وانج جيا روي رئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. ولم يقدم التقرير المقتضب لشينخوا أي تفاصيل حول الحالة الصحية لكيم. وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية ان اخر استقبال بارز قام به كيم كان في حزيران عندما زار تشي جين بينج نائب الرئيس الصيني بيونغ يانغ.وصدرت تقارير عديدة عن وسائل الاعلام الرسمية في كوريا الشمالية في الشهور القليلة الماضية تقول ان كيم زار وحدات عسكرية ومصانع ومزارع لكن لم يرد دليل على موعد القيام بهذه الزيارات.وعرض التلفزيون الكوري الشمالي ١٥ صورة ثابتة لوانج وكيم.

منظمة تؤكد إجراء روسيا وجورجيا تحقيقات في جرائم حرب

تفليس / الوكالات

حثت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس واتش) روسيا وجورجيا امس الجمعة على التحقيق في انتهاكات لحقوق الانسان تشمل جرائم حرب قد تكون ارتكبت خلال حربهما في الفترة الاخيرة.

وأصدرت المنظمة تقريرا يقع في ٢٠٠ صفحة يوثق هجمات على مدنيين خلال الصراع الذي استمر خمسة أيام عندما تصدت روسيا لهجوم جورجي على أوسيتيا الجنوبية وهو أقليم موال لروسيا انفصل عن حكم تفليس في أوائل تسعينيات القرن الماضي.

وتضمن التقرير هجوم جورجيا الصاروخي على تسخينفالي عاصمة الاقليم الانفصالي الذي وصفته قوات الاقليم بانه تطهير عرقي وقصف روسيا لمباني سكنية واستخدام ذخيرة عنقودية من جانب الطرفين.

وقالت ريتشل دينبر مديرة المنظمة في أوروبا واسيا الوسطى في بيان صدر مع التقرير «يتعين على كل من جورجيا وروسيا اجراء تحقيق محايد ومتعمق في انتهاكات ارتكبتها قواتها.»

وقال التقرير «هيومان رايتس واتش تحث حكومتي جورجيا وروسيا على اجراء تحقيق ومحاسبة المسؤولين من افراد قواتهما عن انتهاكات قانون حقوق الانسان الدولي بما في ذلك ارتكاب جرائم حرب.»

وتنفي روسيا وجورجيا الجمهورية السوفيتية السابقة استخدام القوة المفرطة أو استهداف مدنيين. ونفت سلطات اوسيتيا الجنوبية كذلك استهداف مدنيين جورجيين.

وتقول جورجيا ان ٢٢٨ مدنيا و١٦٩ جنديا قتلوا في الحرب. وتقول لجنة التحقيق التابعة لمكتب المدعي العام الروسي انه قام بتوثيق ١٦٥ حالة وفاة في اوسيتيا الجنوبية لكن العمل مستمر.

مقتل والقبض على مخططي هجوم انتحاري في كابول

كابول / الوكالات

قالت القوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي في أفغانستان في بيان امس الجمعة ان قوات أفغانية وأخرى يقودها الحلف قتلت متشددا يشتبه بأنه خطط لتفجير انتحاري يوم السبت الماضي أسفر عن مقتل جندي أمريكي وأربعة أفغان في وسط العاصمة الافغانية كابول.

ووقع الهجوم بالقرب من السفارة الالمانية وقاعدة عسكرية أمريكية واستهدف سيارة عسكرية أمريكية تحرس خزانا للوقود. وتفيد تقارير بأن جنديا أمريكيا اخر ما زال في حالة حرجة.

وشنت قوات يقودها الحلف وقوات الامن الافغانية غارات على مقار في كابول واقليم لوجار الواقع على بعد نحو ٧٠ كيلومترا جنوبي كابول مساء الخميس الماضي والقت القبض على شخص وقتلت مشتبها به اخر.وقال البيان «القي القبض على شخص يسهل دخول القنابل خلال العملية وقتل قيادي بارز للمتمردين.»

وقال رئيس الشرطة في لوجار للصحفيين ان ضباطا في المخابرات الافغانية أداروا العملية ونفى بيان قوات حلف شمال الاطلسي مقتل أو اصابة مدنيين في العمليات.

ولم يتسن الحصول على مزيد من المعلومات حول هوية المشتبه بهم أو العملية وقال متحدث باسم قوات الحلف انه سيجرى الكشف عن المزيد من التفاصيل يوم السبت.

رئيس وزراء الهند يخضع الى جراحة قلب مفتوح

نيودلهي / الوكالات

يخضع رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ لجراحة قلب مفتوح لتغيير الشريان التاجي اليوم السبت وقبل شهور قليلة من قيادته حزب المؤتمر الحاكم في الانتخابات العامة المقررة.

وقد تقوض أي تكهنات حول صحة سينغ حملة اعادة انتخابه لانها تأتي بعد تقارير رددت أن راهول غاندي الذي ينحدر من أعرق الاسر السياسية في الهند قد يقود حزب المؤتمر خلفا لسينغ.وذكر مكتب رئيس الوزراء أن سينغ البالغ من العمر ٧٦ عاما دخل المستشفى امس الجمعة.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الهندية بأن وزير الخارجية براناب مخيرجي قد يتولى مسؤوليات رئيس الوزراء لحين تعافي سينغ من العملية الجراحية.

الرقابة الصينية تحذف أجزاء من خطاب الرئيس الامريكي

تقرير اخباري

بكين / الوكالات

عتمت الرقابة في الصين على اجزاء من الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي الجديد باراك اوباما خلال حفل تأدية اليمين الدستورية الثلاثاء الماضية. واختفت المقاطع التي تتعلق بالشيوعية وقمع المعارضة من النسخة المتلفزة من الخطاب وكذلك على المواقع الصينية على الانترنت.

ولم تغير السلطات الصينية النسخة الانجليزية من الخطاب على مواقعها، لكن النسخ الصينية حذفت الكثير من الفقرات الحساسة منه.

وللتذكير، فان الصين تفرض رقابة صارمة على وسائل الاعلام وتتحكم في محتوياتها بشكل روتيني. وكما الشأن في بقية انحاء العالم، تابع الصينيون مراسيم تنصيب اوباما رئيسا باهتمام، كما تصدر الحدث الصحف الصينية.

لكن يبدو ان القيادة الصينية لا تريد المواطن الصيني العادي ان يطلع على كل ما صرح به الرئيس الامريكي الجديد.

وقال اوباما: «تذكروا أن الاجيال السالفة كان عليها مواجهة الفاشية والشيوعية. ليس فقط بضعة صواريخ ودبابات، بل تحالفات متينة وقناعات راسخة.»

واحتفظت وكالة الانباء الرسمية شينخوا بالفقرة اعلاه على النسخة الانجليزية من موقعها، لكنها حذفت كلمة «الشيوعية» من النسخة الصينية.

كما حذفت قول اوباما: «الى اولئك الذين يتشبثون بالحكم بوساطة الفساد والخديعة واسكات من يعارضهم، اعلموا انكم تتحركون عكس اتجاه عجلة التاريخ.»

ونقلت التلفزة المركزية الصينية خطاب اوباما مباشرة مع ترجمة فورية الى الصينية، لكن صوت المترجم صمت فجأة عندما ذكر الشيوعية والفاشية.

وانتقلت القناة بالمشاهدين الى الاستوديو حيث اخذت مقدما على حين غرة، توجه الى احد الضيوف بسؤال حول الموضوع.

والرقابة في الصين ليست شيئا جديدا، لكن يبدو ان هناك شيئا من القلق مع دخول اوباما سدة الرئاسة، وتساؤلات عما اذا كان سينهج نفس سياسة سلفه جورج بوش تجاه الصين.

وكما جاء في افتتاحية احدى كبرى الصحف الصينية المملوكة للحكومة، فانه «نظرا لعزم الامريكيين طي صفحة ولاية بوش، يتساءل الكثير من الصينيين عما اذا كان اوباما سيهمل التقدم في العلاقات الثنائية، والذي احرز ببذل بجهود كبيرة.»